مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: **06** عدد: **02** السنة **2020** E-ISSN:2588-2325

الرجولة وتحولات الأدوار الجندرية في ظل أزمة جائحة كورونا

Masculinity and gender role changes during The Corona Pandemic Crisis

رشا أبو شقرة*، جامعة القاهرة، مصر، rasha.soubhy@cu.edu.eg

تاريخ الإرسال: 2020/07/20 تاريخ القبول: 2020/10/16 تاريخ النشر: 2020/12/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد التحولات في الأدوار الجندرية في ظل أزمة كورونا وفرض الحجر المنزلي والالتزام بالإجراءات الوقائية وأهمها البقاء بالمنزل الذي تُحد فيه من حرية الرجل والمرأة حيث يقبعان أسيران للمنزل لفترات طويلة، وبُنيت هذه الدراسة على المقولات النظرية لنظرية الرجولة المهيمنة لكونيل بالإضافة إلى التفاعليه الرمزية أيضًا، واعتمدت على المنهج الإثنوميثودولوجي، كما انتهجت مجموعة من الأدوات منها المقابلات أونلاين لظروف الحجر المنزلي، واعتمدت على عينة من الرجال قوامها 50 رجل وعينة من النساء قوامها 50 امرأة حيث تطرقت إلى التنشئة الاجتماعية وتقسيم الأدوار بحسب النوع، كما رصدت الدراسة أهم التحليلات في الأدوار الجندرية للرجل وانعكاسات هذه التحولات على المرأة، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على سيطرة الرجولة الأبوية البطريركية حتي الآن، كما حدثت بعض التحولات في الأدوار الإنتاجية حيث تراجع بعض الرجال عن القيام بدور العائل الرئيسي للأسرة بفعل البطالة، والتي أثرت بدورها على المرأة حيث وقع الكثير من النساء تحت ضغوط وزيادة العنف المنزلي .الكلمات الدالة:

الكلمات المفتاحية: الجندر، الرجولة، الأدوار الجندرية، جائحة كورونا.

Abstract:

This study aims to focus on the gender role changes in the light of Corona crisis, the imposition of home quarantine and commitment

* المؤلف المرسل

to protection procedures, the most important of which is lockdown at home where freedom of men and women was limited as they stayed at home for long period. This study is based on the theoretical arguments of the dominant manhood theory of Connell as well as the Symbolic Interactionism Theory.

Its method is the Ethnomethodological approach, in addition to a set of tools including online interviews due to lockdown. Its sample consists of 50 men and 50 women. Interviews discussed bringing up and division of roles based on gender. The study also discusses the most important analyzes of the gender roles of men and the effect of such changes on women. The study concludes that male patriarchal dominance still available till now. Moreover, there are some changes in productive roles of men as some men retreat from the role of the main family head due to unemployment that affects also many women who suffer from pressure and increasing domestic violence.

Keywords: gender, masculinity, gender roles, Corona pandemic

مقدمة:

تمتلك الأنثروبولوجيا تراث راسخ وكبير عن الدراسات الجندرية، وأيضاً عن دراسة الأوبئة، قد يظن للوهلة الأولي أن التخصص الفرعي لـ أنثروبولوجيا الصحة والمرض أو أنثروبولوجيا المرض أو الأوبئة، هي المعنية فقط بدراسة الثقافات وتعاطيها مع مثل تلك الأزمات، لذلك تهتم هذه الدراسة بالتركيز على الأدوار الجندرية في ظل أزمة جائحة كورونا في المجتمع المصري الذي يعتبر من المجتمعات التي تنال فيها الرجولية اعتباراً مميزاً، أي ما يصطلح على تسميته بالنوع الاجتماعي أو الجندري أو الجنوسية, وهذا التمايز يبدأ منذ الطفولة المبكرة.

أولاً- الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث :

مصر من الدول التي ألتزمت مبكرًا بالإجراءات الوقائية لتفشي مرض كوفيد- 19والمعروف باسم فيروس كورونا بالأوساط الاجتماعية والإعلامية، علقت العمل ببعض المؤسسات كليًا، كالتعليم بجميع مراحله، كما علقت أنشطة عدد من الوزارات والهيئات الخدمية فيما عرف حينها بإجراءات

الحفاظ على "التباعد الاجتماعي" كوسيلة للحد من انتشار تفشي الوباء، وللباحثة هنا أن تلفت الانتباه أن مفهوم "التباعد الاجتماعي" حظي بنقاش داخل الأوساط الأنثروبولوجية[1]، والتي اقترحت استبداله بالمفهوم "التباعد الجسدي" الأقل وطئة والأكثر قربا من الهدف ألا وهو الحد من انتشار الوباء.

كان من شأن هذه الإجراءات إغلاق الفضاء العام كما ذكر أعلاه، لكن على الجهة الأخري فتح المجال الخاص بعوالم الحظر على تجارب جديدة وأكثر توترًا وقلقًا في بعض الأحيان، وكذلك فتح المجال بهذه الفضاءات الاضطرارية لمعالجة الثقافات نفسها بنفسها، أصبح الرجل والمرأة بفضاء المنزل وجها لوجه ولفترة طويلة، قد تذهب بعض المعالجات الأنثروبولوجية الجادة للكشف عن أثر تلك الوفرة من الوقت لتعالج أو تكمل مشروع نقاش القضايا النسوية، وما يترتب على تلك الأسابيع التي عطل بها المجال العام لصالح المجال الخاص وما استجد من جدل العلاقة بين الرجال والنساء بها لمواصلة نقاش القضية "النسوية"، وهكذا سيكون العكس من ذلك توجه هذه الدراسة، وهو بحث الجانب الآخر لـ "الرجولة" الذي لا تكثر عنه النقاشات بالتراث الأنثروبولوجي في العربية," فالدراسات حول الرجولية فهي قليلة في التراث العربي خاصة الأنثروبولوجية منها في التخصص الدقيق الأنثروبولوجيا الثقافية"[2].

من هذا الواقع دراستنا الراهنة تطرح تساؤل مؤداه: هل هذا الحصار من شأنه أن يغير أو يحدث تحولات في الصورة النمطية لهذه الأدوار الجندرية التي اعتاد عليها النساء والرجال؟ ومن ثم رصد هذه التحولات.

ثانيًا- تساؤلات البحث وأهدافه:

يقوم البحث على تساؤل رئيس وهو: هل أثرت جائحة كورونا على الأدوار الجندرية الخاصة بالرجل؟ وما هي أهم مظاهر التحولات التي حدثت في ظل هذه الأزمة؟

وفي ضوء هذا التساؤل تتحدد أهداف البحث في:

1- مفهوم الرجولة مميزاتها, عيوبها, أنماطها.
2- التنشئة الاجتماعية وتوزيع الأدوار وفقاً للجنس.
3- تحولات الأدوار الجندرية في ظل جائحة كورونا.
4- انعكاسات الحجر المنزلي على المرأة.

[1] Michael C. Ennis-McMillan & Kristin Hedges. "Pandemic Perspectives: Responding to COVID-19", Open Anthropology, vol 8, n° 1 April 2020.

2 زيان محمد. "أزمة الرجولة والهجرة غير الشـرعية نحو أوروبا: رؤية سـوسـيولوجية للدفاع عن القيم التقليدية لدى الشباب الجزائري"، إضافات. العدد 44، 2018، ص ص 175- 195.

ثالثًا- الإطار النظري والمفاهيمي:

(أ)الدراسات الجندرية, ظهورها وتطورها:

يعتبر الجندر من المصطلحات التي نالت قدر كبير من الانتشار، وعلى الرغم من أنه تم اصطلاحه في البداية على يد "ان اوكلي- Ann Oakely"إلا أن هناك عدد من الباحثين مثلت أفكارهم البذرة الأولي لدراسات الجندر خاصة الباحثين الانثروبولوجيين. حيث قامت عالمة الأنثروبولوجيا "فيليس كابيري" بعمل ميداني بين السكان الأصليين الأستراليين في ثلاثينيات القرن العشرين، صورت النساء على أنهن "عناصر فاعلة نشطة". على الرغم من أن موادها كشفت أن المرأة خاضعة بشكل عام للرجال. *[1] كما قامت الأنثروبولوجية الأمريكية "مارجريت ميد" عام 1930 بتحديد أدوار النوع الاجتماعي واختلافاتها من مجتمع لآخر[1], وفي عام 1949 أكدت "سيمون دوبوفوار" على كلام سابقيها بعبارتها الشهيرة "المرأة لا تولد كامرأة وإنما تصبح كذلك"[2] وهو ما أكد عليه أيضاً ميرلوبونتي حول فكرة تاريخية الجسد.[3]

الجندر من الزاوية الأنثروبولوجية" مفهوم يحيل إلى النظام الرمزي الذي تتحدد من خلاله الفوارق الجنسية داخل كل ثقافة على حده، باعتبار أن ما يهيكل الكائن البشري ليس التاريخ وانما الثقافة باعتبارها النواة المؤسسة لجهازنا النفسي ونقطة البداية في التفكير الرمزي المتمثل في اللغة فالجندر ليس حديثا عن الأنثي مقابل الذكر كرمز لما هو بيولوجي طبيعي وإنما هو أشمل وأبعد حديثا عن النساء في مقابل الرجال".[4]

وقد ركز علىه الباحثين في البداية كمفهوم طبي حيث طوَّر مجموعة من الباحثين العاملين في جامعة جون هوبكينز(Johns Hopkins University) في خمسينيات القرن العشرين نظامًا استخدموا فيه مصطلح "الجندر" كطريقة لتحديد إحساس المريض بذاته أو بذاتها كرجل أو امرأة. جادل هؤلاء الباحثون، والذين كان من أبرزهم عالم النفس جون موني (John Money) بأن إحساس الطفل بنفسه

[1] Margaret Mead. Coming of age in Samoa: A psychological study of primitive youth for Western civilisation. New York ،2001.

[2] سيمون دو بوفوار، الجنس الاخر، ترجمة محمد على شرف الدين، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، 1997.

[3] جوديت بتلر. "الأفعال الأدائية وتكوين الجندر مقالة في الظاهراتية والنظرية النسوية"، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، ترجمة ثائر ديب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018.

[4] عائشة بوحناش. "أثر الجندر في تشكيل الذات قراءه في كتابي الجنس الاخر لسيمون دو بفوار والاختلاف في الثقافة الاسلامية دراسة جندرية لأمال قرامي"، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد 10، 2017.

أو بنفسها [كمُنتمٍ إلى] جنس (أي نوعه أو نوعها) لا يترسخ قبل سن الثانية تقريبا في هذا الاستخدام المبدئي لـ "موني".[1]

ظهر الجندر في سياق من الفهم الفضفاض لـ"الدور الجندري" gender role "، وهو مصطلح تمت استعارته من المصطلح الهام لعالم الاجتماع تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) "الدور الجنسي sex role"يشير "الدور الجندري" إلى سَنِّ الذات لقوانين سلوكية تتعلق بتوقعات الأدوار، ولكنه لا يربط هذه التوقعات بالجنس والجسد بل بشعور الفرد بذاته كعضو من فئة جنس معين[2]

في عام 1975، نشرت غايل روبن"Gayle Rubin "مقالها المهم "الاتجار بالنساء: ملاحظات حول الاقتصاد السياسي للجنس" الذي تضمنَ بصرامةٍ الأنثروبولوجيا البنيوية، والماركسية، وفكر التحليل النفسي، والذي يوضح بفعالية الارتباطات بين الأجهزة الاقتصادية، والأسرية، والنفسية لتبعية المرأة.[3]

مع العام 1978م، نشرت سوزان كيسلر ووينديماكينا Suzanne Kessler and Wendy McKenna كتاب: الجندر مقاربة إثنوميثودولوجية- (Gender: An Ethnomethodological Approach)"، حيث أكدا كيسلر وماكينا على أن" كل تمثيل للجنس هو في حقيقة الأمر جندر (لأنه مبني ثقافيا).[4]

كما أن العمل الذي حاول اقتلاع التصورات الجوهرية عن الذكورية قدم بعض المسوغات للتفاؤل بأن الرجال يمكن أن يتغيروا، وأنهم يتغيرون فعلًا، وأن النظام الجنسي القائم ليس نظاماً راسخاً لا يتزعزع بل وينبغي ألا ينظر إلى الذكورية باعتبارها ابتعاداً عن المشاريع النسوية بل اعتبارها مكملاً لها.[5]

---

[1] Sexual Incongruity and Psychopathology: The Evidence of Human Hermaphroditism.*"* Bulletin of the Johns Hopkins Hospital 91، no. 1, 1956

[2] Talcott Parson.. "Sex Roles in the American Kinship System." In *The Kinship System of the Contemporary United States: Essays in Sociological Theory.* New York: Free Press، 1954

[3] برنيس ل هوسمان ترجمة زينب صلاح، 2016.
At web site https://bahethat.com/report/r37654/

[4] Suzanne Kessler، J. and Wendy McKenna. *Gender: An Ethnomethodological Approach.* New York: John Wiley، 1978. Repr. Chicago: University of Chicago Press، 1985.

[5] مي غصوب، ايما سنكليرويب، الرجولة المتخيلة الهوية الذكرية والثقافة في الشرق الأوسط، دار الساقي، بيروت، 2002.

"يعتبر حقل دراسات الرجولة حديث نسبياً ليس فقط في المجتمعات العربية كما أشار عبد الصمد الديالمي في دراسته "نحو رجولية عربية جديدة"[1] ولكن أيضا في الدراسات الغربية نجد أن دراسات الرجل شحيحة بالمقارنة بالدراسات النسوية.

نشأت دراسات الرجولة كامتداد للحركات التي تطالب بحقوق الرجل والتي تعتبر رد فعل ناقد للامتيازات التي حصلت عليها المرأة بفضل الحركات السياسية النسوية التي تنادي بحقوق المرأة ونتيجة لذلك تم ادراج 200 شعبة خاصة بدراسات الرجولة في عدد من الجامعات الأمريكية في الوقت الذي كان المجتمع الامريكي فيه يواجه حركه نسائية قوية منذ ذلك الوقت.[2]

تعتبر "كونيل" من أهم رواد هذا الحقل، خاصة ما تميزت به من جمع مقاربات مختلفة لهذا الموضوع مصرةً على توفر أساس تجريبي للبحث، ومشددة في الوقت نفسه على ضرورة المعرفة بالجندر في علوم الاجتماع والحركات السياسية, هذا إلى جانب أيضا "لين سيغال" والذي قدم مناظرات مفاهيمية حول مشروع سياسي نسوي اشتراكي في سياق موضوع الذكورية[3] وحتي يومنا هذا أخذ هذا الفرع المعرفي يشق طريقه حثيثاً بالتوازي مع دراسات المرأة والنوع الاجتماعي لدرجة أن البعض يصف دراسات الرجولة بأنها فرع تحتكر ملكيته دراسات المرأة.[4] وكما أن عدد كبير من الحقول المعرفية قد اهتمت بهذا النوع من الدراسات.[5]

مع تزايد الاهتمام بقضايا الرجال مطلع الألفية الثالثة، بانتشار حركات اجتماعية تركز على اصلاح أو ترميم الرجولة مثل حركة "My Therotic"ومسيرة المليون رجل "The Million Man Masrch" وحافظي الوعد "The Promise Keepers" كما كانت هناك اهتمامات أيضاً في مجالات أخري مثل التعليم والصحة والتعرف على أسباب فشل الأولاد في المدارس وحاجتهم إلى نوع معين من البرامج

[1] عبد الصمد الديالمى، نحو رجولية عربية جديدة، تم النشر في 2019/9/17 على موقع مؤمنون بلا حدود، رابط الاسترجاع https://www.mominoun.com.

[2] نفس المرجع.

[3] مى غصوب، ايما سنكليرويب، مرجع سابق، ص 15.

[4] داليا عبد الرحمن مصطفى. "مفهوم الرجولة كما تعكسه تنشئة الأم لأبنائها في المجتمع المصرى دراسة سوسيو أنثروبولوجية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد 16، 2015، ص 384.

[5] Maurice Berger، Brian wallis &Simon waston، Constructing Masculainity Routledge، New York، London ،1995.

التعليمية.[1] ومن ناحية أخري ساعدت مثل هذه المبادرات على تطوير ورواج الدراسات النقدية والإصلاحية التي تتناول قضايا ومشكلات الرجولة مثل ظهور مناظرات حول صحة وأمراض الرجل بما في ذلك العلاقات والأحوال الجنسية والهوية الذاتية.[2]

فعلى سبيل المثال؛ تعلى بعض الثقافات من أهمية الجنود باعتبارهم أبطالاً، وتري أن العنف هو الاختبار الحقيقي للرجولة، بينما ثقافات أخري تستهجن العنف، ولهذا السبب تم تقديم منظور يأخذ في الاعتبار تعدد أنماط الرجولة[3]. وتعتبر "ريوين كونيل" رائدة الدراسات النظريات الانثروبولوجية في هذا الحقل، وكانت معروفة بأسماء "روبرت كونيل" أو "بوب كونيل" قبل عام 2006 وقد اشتهرت بالدراسات النقدية للرجل ونظرية أنماط الرجولية المهيمنة. (*)فهي منظومة من القيم الثقافية التي تتغلغل في الحياة الخاصة وميادين الأنشطة الاجتماعية والتي تترسخ من خلال قنوات عديدة مثل وسائل الإعلام والاتصال والمؤسسات التربوية والتعليمية والتوجيه الثقافي والمذهبي[4].

كما تعتمد هذه الدراسة أيضاً على نظرية التفاعلية الرمزية، والتي تركز على أن هناك تبادل مستمر بين الفرد والمجتمع حيث تنشأ الحياة الاجتماعية وتتكون من التفاعل الاجتماعي ويمارس المجتمع الضبط على سلوك الأفراد الأعضاء فيه من خلال المجموعة الاجتماعية التي يكون الفرد من خلالها ذاته الموحدة "بالآخر المعمم" أي أن التنظيمات والقواعد والقيم الاجتماعية تؤثر في الأفراد كما تتأثر بهم حيث أن أعضاء المجتمع هم الذين شكلوا هذه القيم وعملوا على الحفاظ عليها.[5]

(ب) مفاهيم رئيسية :

---

[1] Connell. R. "Teaching the boyes: New Research on masculinity and Gender strategies for schools", teachers colleqe Record،1996 Vol 98، no. 2، p. 206 – 235.

[2] Sabo Donald& Gordon David. Mens Health and illness: Gender ،Power and the body. ed ،1995.

[3] Connell. R. Teaching the boys : New Research on Masculinity and Gender strategies for schools ،Teachers college Record ،voi: 98 ،no 2 ،206 235. 1996

*ريوين كونيل عرفت فيما سبق بأسماء بوب كونيل او روبرت كونيل قبل عام 2006 قبل أن تتحول من ذكر إلى أنثى وهو ما يفسر اهتمامها بقضايا المتحولين جنسيا وحاليا تحمل مؤلفاتها اسم ريوين كولين وتعمل أستاذ بجامعة سيدنى.

[4] فريال عادل، الرجولية والتنميط النوعى للرجل بين التصور والممارسات اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، 2015، ص 84.

[5] سعاد عثمان، المرأة في الدراسات الأنثروبولوجية في المرأة وقضايا المجتمع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002، ص 94.

1- الجندر " Gender":

لقد نشأ مصطلح النوع الاجتماعي كترجمة لمصطلح الجندر والذي تعددت صيغ ترجمته إلى اللغة العربية منذ نشأة المصطلح في النظريات النسوية الغربية منذ سبعينيات القرن العشرين لتصبح هي الترجمة السائدة في مجال العلوم الاجتماعية مع اختصارها أحيانا في صيغة قضايا النوع، أما في سياق الدراسات الثقافية فقد استخدمت بصيغة شارحة أكثر وهي التشكيل الثقافي والاجتماعي للجنس، "لا غضاضة من استخدام مصطلح أعجمي تبلور في ظل النظرية النسوية مثله مثل مصطلحات أعجمية أخري كالديمقراطية والليبرالية".[1] ويختلف مصطلح الجندر عن مصطلح الجنس الذي يشير إلى الخصائص البيولوجية التي تجعلنا نحدد جسداً باعتباره جسد رجل أو امرأة وتسمي العملية التي يصنف بها المجتمع الذكورة والأنوثة هي التحديد الجنسي, أما الجندر فهو خصائص الجسد الاجتماعية والثقافية والنفسية[2] وبالتالى التميز النوعي بين الذكر والأنثي هو تميز تركيبي مؤسساتي ثقافي وليس خاصية بيولوجية طبيعية ومن ثم تصبح الجبرية البيولوجية مجرد إسقاط ثقافي لا علة طبيعية لها في التكوين البشري نفسه.[3]

2- الأدوار الجندرية "Gender Roles ":

حددت الدراسات التي تصدت للجندر الأدوار الجندرية بأنها " تلك الأدوار الاجتماعية التي يحددها المجتمع والثقافة لكل من الرجال والنساء على أساس قيم وضوابط وتصورات المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة وقدرتهما واستعدادهما وما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع".[4] وتذهب دراسات أخري إلى تعريف الدور الجندري بأنه: "مجموعة من السلوكيات والميول والعادات المتعلقة بالذكر والأنثي في بيئة اجتماعية معينة والذي بناء علىه تم تحديد كل فرد حسب نوعه وتقسيم الوظائف بما يتلائم مع طبيعة الاختلاف بين الإناث والذكور, كما يتصف الدور الجندري بتعريف الهوية الجندرية للأشخاص حسب نوعهم وتنميط أعمالهم وأنشطتهم حسب عادات ثابتة

[1] هالة كمال. "النوع الاجتماعي، التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية"، مجلة ألف، العدد 19، الجامعة الأميركية بالقاهرة، 1999، ص 12.

[2] مي الدباغ، أسماء رمضان. "النحو الاجتماعي نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة"، إضافات، العدد 24، 2013

[3] خضر حيدر إبراهيم. "مفهوم الجندر دراسة في معناه ودلالاته وجذوره وتياراته الفكرية"، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، العدد 16، 2019، ص 16

[4] عبير بشير الدبابنة. "تحليل واقع النوع الاجتماعي على الصعيدين المؤسسي والتشريعي دراسة ميدانية في وزارة العمل في الأردن"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، جامعة مؤتة، م 3، ع2، 2011، ص 142.

اجتماعياً والتي تبدأ منذ الطفولة المبكرة إلى أخر يوم في عمر الفرد ومن أشكال التصنيف والتوزيع حسب الدور الجندري مثلاً أن الإناث تقوم بترتيب البيت ويذهب الذكور للعمل"[1] وتذهب أمل الخاروف إلى أنه: "تختلف الأدوار الجندرية من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخري وتعتبر هذه الأدوار غير ثابتة كما هو الحال في الأدوار البيولوجية بل هي قابلة للتغيير سواء من خلال التطور الطبيعي للمجتمع أو من خلال التدخلات التي تعمد إلى تغيير أنماط سلوكية أو حضارية ما".[2]

3- التنميط النوعي: "Stereotypes"

هو اكتساب السلوك المرتبط بالأدوار الجنسية الرجولية أو الأدوار الجنسية النسوية في مراحل النمو المختلفة, فهو مجموعة الممارسات والأيديولوجيات التي تتعامل مع الفرد وفقاً لجنسه وتنتهي باكتساب السلوك المرتبط بالدور الجنسي.[3]

4- مفهوم الرجولية " Masculinity"(*):

الرجولية لغة اسم مأخوذ من الرجل، وتشير إلى الذكر من نوع الإنسان, وهناك فرق بين الذكورة والرجولية، فالأولي تشير إلى الصفات البيولوجية التشريحية، أما الثانية تشير إلى الأدوار والصفات التي يتصف بها، ويضفيها المجتمع عليه كقيمة تشتمل على معاني القوة والسيادية والشهامة, ووفقاً لقاموس أكسفورد فهي مجموع الخصائص الجسدية والجنسية التي تشكل خصائص الرجل فتشتمل على أو الخصائص فيزيائية يمتاز بها الرجل البالغ بالمعني البيولوجي, وسلوك جنسي للرجل وخاصية القوة والقدرة على الإنجاب, ثانياً خصائص أخلاقية أي نوع الجنس والمقبول ثقافياً, "إن مفهوم الرجولة إذن كفضيلة ونبالة هو في حد ذاته قيمة لإصدار حكم ما الذي هو من الصفات الذكورية حول المنتسبين لذوي القوة والشجاعة في مجتمعات تلك القيمة على أنها المجتمعات الأبوية

[1] أسماء ناصر الخوالدة. "أثر أنماط اللعب عند الأطفال على إدراك الدور الجندري في رياض الأطفال في الأردن"، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م 45، 2018، 353.

[2] أمل الخاروف، طروب البدور. "الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م33، ع3، 2006، ص 249.

[3] نسرين غازى، التنميط في الجنسي للإناث وأثره في اختيار الدراسة والمهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية قسم أصول التربية.2001، ص 25.

* يترجم مصطلح Masculinity في اللغة العربية الى الرجولية أو الذكورية والذكورة تشير في اللغة العربية إلى جنس الرجل البيولوجى وهو ليس المعنى المقصود في هذا البحث فنحن هنا نقصد المعنى الثقافي الاجتماعي لذلك سوف نعتمد على مصطلح الرجولية فهو الأقرب لهدف الدراسة لما يشتمل عليه من أبعاد سوسيو ثقافية.

وهذا الارتباط هو مبدأ التنمية لشخصية الذكور والمقبولة اجتماعيا"[1] وتقوم الرجولية على النوع الاجتماعي وليس الأساس الجنسي البيولوجي وبقيادة هويات اجتماعية مختلفة من الرجال ليكون مصطلح النوع الاجتماعي حقيقة خالصة للهوية كما ينتج مصطلح الرجولة داخل مؤسسات المجتمع من خلال تفاعلاتنا اليومية"[2], وتتعدد مفاهيم الرجولة وتتنوع من شريحة عمرية لأخري ومن شريحة اجتماعية لأخري كما أكدت كونيل فهناك تعريفات عديدة للرجولة والتي قد تتغير مع مرور الزمن وتختلف من مكان لآخر بحسب كل مجتمع وحتي داخل المجتمع الواحد وتختلف وتتنوع باختلاف الثقافات[3].

5- جائحة كوفيد "Covid 19":

الجائحة في اللغة هي البلية والتهلكة والداهية، وتشير إلى الوباء العام الذي ينتشر بين البشر وفي رقعة كبيرة من الأرض، قد تضم قارة بأكملها أو كافة أرجاء العالم وظهر عبر التاريخ عدد من الجوائح مثل السل والطاعون وأخيرا فيروس كورونا كوفيد 19، وهو مرض تنفسي حاد حيواني المنشأ تم اكتشافه في أواخر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان في الصين، وقد أثر على عدد كبير من بلدان العالم وبسببه أخذت الدول إجراءات احترازية ومنها فرض الحجر المنزلي وإلزام الناس بالبقاء في منازلهم.

رابعا: الإطار المنهجي

1- منهج الدراسة: هذه الدراسة تسعي أن تكون من الدراسات الإثنوغرافية واعتمدت المنهج الاثنوميثودولوجي, وتهتم الاثنوميثودولوجيا بدراسة الواقع الروتيني إلىومي، أي كل ما يحدث بشكل عملي في الحياة من أنشطة ومواقف باعتبارها موضوعات تخضع للدراسة الامبريقية، وهي تولي من هذه الأنشطة العادية الروتينية في الحياة اليومية نفس القدر من الاهتمام الذي توليه للأحداث غير العادية بهدف إثبات أن هذه الأنشطة العادية تستحق الدراسة[4] ويفيدنا هذا المنهج في فهم الأدوار الجندرية وإعادة إنتاجها من خلال تكرارها والتأكيد عليها في الحياة اليومية العادية.

2- أدوات الدراسة: نظرا للظروف الطارئة التي تمر بها المجتمعات، ومنع تكون التجمعات والحرص على التباعد الجسدي وفرض الحظر، والتزام المنزل، اعتمدت هذه الدراسة على عمل المقابلات

[1] زيان محمد، مرجع سابق، ص 143.

[2] Kimel ، The Gender Society، Oxford University Press، New York, 2000.

[3] Connell، R. Gender and Power: Society the Sexual Politics ،(Cambridge polity press 1989) and masculinities (Cambridge: polity press1995).

4 رشا سعيد صبحى أبو شقرة، السياسة في خطاب الحياة اليومية لشباب الربيع العربي بالقاهرة الكبرى وتونس العاصمة، دراسة ميدانية بالقاهرة الكبرى وتونس العاصمة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، 2016.

المتعمقة شبة المقننة مع أفراد العينة والتي تولي أهمية لوجهة نظر المبحوثين ولتفادي علاقات السلطة ذات الاتجاه الهرمي بين الباحث والمبحوث

3- عينة الدراسة: أعتمد هذا البحث على عينة مكونة من 50 رجل و50 امرأة (30 رجل من المقيمين بالمدن و10 من المقيمين بالريف و10 من صعيد مصر, 20 منهم يعملون بأعمال رسمية و30 يعملون في القطاع غير الرسمي منهم 10 تأثر وفقد عمله), (40 امرأة من المقيمين بالمدن و 5 بالريف و5 بالصعيد, 20منهم يعملون, 30 لا يعملون منهم 10 سيدات تحولوا للعائل الرئيسي المتحمل لنفقات الأسرة في هذه الفترة)[1].

خامساً: نتائج الدراسة

1- مفهوم الرجولية (مميزاتها, عيوبها, أنماطها) :

جاءت الدراسة الميدانية التي كانت محددة بإطار من الأسئلة الموجهة لعينة البحث، والتي كان في مقدمتها سؤال عن مفهوم الرجولة لديهم وكيف يحددونها، فاتضح من الاجابات أنها" صورة تتجسد في الأب أو الرجل كبير السن في العائلة وصاحب المقام الرفيع والذي يحترمه الجميع وقد لاحظت الباحثة أن أغلب المبحوثين ممن ظهر لديهم هذا التوجه لديهم جذور ريفية وانتقلوا للعيش في المدينة مع ذويهم، فمنهم من توزعت حياته جزء منها بالقري المصرية وجزء في المدينة، وبعضهم ممن عاشوا كامل حياتهم بالمدينة ولكن لدي أحد الأبوين جذور ريفية سواء من الوجه البحري أو الوجه القبلي. فالنظام الأبوي يقوم بإعادة إنتاج بنيته الذهنية والاجتماعية مكرساً نفس الفروق والاختلافات.[2]

وبالسؤال عن الرجولية الجسدية ظهرت الرجولية الجسدية بنسبة كبيرة بين عينة البحث، وتتعلق ببعض المفاهيم البيولوجية، التي تنسب الاختلافات الجندرية إلى الاختلافات البيولوجية، فالرجولية هنا مقصود بها الذكورية أي الخصائص الجسدية للرجل, فإن انتشار النظام الأبوي داخل العديد من المجتمعات وما صاحبه من تقسيم مجنس للبني المادية والاجتماعية دفع إلى الاعتقاد بأن التقسيم الجنساني للأدوار الاجتماعية هو معطي طبيعي وعادي، ومن خلال هذه الإلية يمكن الوقوف

[1] John W. Cole. "Anthropology comes Part-Way Home: Community Studies in Europe", Ann. Rev. Anthropol. 6:349-78

[2] ياسين اليحياوى، مروان محمد على. "تمثلات الجندر عند الشباب العربي بين الاجتماعي والأكاديمي"، المستقبل العربي، ع475، 2018، ص 92.

بشكل أكثر دقة على الكيفية التي يصبح من خلالها الاختلاف التشريحي بين الأعضاء التناسلية تبريرا طبيعيا وموضوعيا على الصعيد الاجتماعي.[1]

ومن هنا ظهر هذا المفهوم لدي أفراد العينة ولم يقتصر على شريحة اجتماعية بعينها بل ظهر التداخل الطبقي في هذا المفهوم حيث تناوله أبناء الطبقات الدنيا كنوع من الهيمنة والسيطرة على المرأة. بمعني أن أدوار الرجال والنساء هي أدوار متكاملة، أما من أشار إلى أن أدوار الرجل من الممكن أن تنتزع منه لصالح المرأة فهو ينتمي إلى طبقة متوسطة، ولكن مستوي تعليمه كان ما بعد الجامعي مما يدل على أن التفاوتات الاجتماعية والعمرية والتعليمية تؤثر في مفهوم الرجولية لدي أفراد العينة.

الرجولية عكس النسوية أكد المبحوثين هنا دون قصد على مقولة "سيمون دوبوفوار" في وصف النساء أنهم الجنس الأخر, الجنس الأحط, الجنس الأدني حيث جاء وصف المبحوثين هنا لمفهوم الرجولية، بأنها لن تكون امرأه ولن يكون لديها أي صفة من الصفات التي تتصف بها المرأة إن لم تقوم بالمهام والأدوار المتعارف عليها اجتماعياً والتي تعرف بأنها من اختصاص النساء لأن هذا يعد من العيب والعار فالرجولية هي الحرية وقد جاء هذا المفهوم عند بعض المبحوثين حيث يرون أن الرجولة مرتبطة بالحرية في كل مناحي الحياة ولا تتقيد ولا تخضع لأي شيء *" الرجولة اني اكون حر في تصرفاتي أعمل أي حاجه في أي وقت " اني حر اعمل اللي انا عايزه وأعرف ستات زي ما انا عايز" " الرجولة اني أكون حر تصرفي محدش يدخل ف قراراتي"* وظهر هذا المفهوم لدي مبحوثي الطبقة الوسطي والتعليم المتوسط, وهذا يعد اسقاط على مفهوم الخضوع للهيمنة الذكورية التي تنصاع لها المرأة في منظومة العلاقات الاجتماعية، والتي تقيد من حريتها في الكثير من الأمور بينما لا تقيد حرية الذكور.

وقد اتضح مما سبق أن مفهوم الرجولية كما عبرت عنه العينة، هي القيام بأدوار وواجبات تجاه الأسرة والمجتمع المحيط، وربما هذا يعود لترسبات المجتمع البطريركي وتأثرهم بالرجولة المهيمنة التي أشارت لها كونيل، والتي تسيرهم دون وعي وهنا أتفقت الدراسة مع دراسة ياسين الحياوي ومروان محمد على حول تمثلات الجندر عند الشباب العربي بين الاجتماعي والأكاديمي والتي أكدت أن مفهوم الأبوي البطريركي مازال مسيطراً ويعاد إنتاجه مرة أخري حتى لدي أكثر الأشخاص وعياً وعلماً،

وأكد المبحوثين على مفهوم الرجولية من وجه نظر المجتمع حيث وضحوا أن المجتمع يري أن الرجل هو الجرئ المتحمل لمصاعب الحياة وتزداد رجولته كلما كان قاسيا خاصة مع النساء

وقد أوضحت كونيل في هذا "أن الرجال رغم كونهم أفراد مختلفين يوجد بينهم قاسم مشترك ألا وهو الإمتياز النوعي للجنس, أي قواعد السلوك النوعي, وهي ناتجة عن التعلم والتنشئة الاجتماعية

[1] بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص 30.

فضلاً عن كونها طبيعة وراثية فبحكم ولادتهم كذكور فالمجتمع يمنحهم شرعية الوصول للسلطة وإلى مواقع القوة والموارد المختلفة مع تفضيل أساسي عن المرأة".[1] .

(ب) مميزات الرجولية: واستطلعت الدراسة آراء المبحوثين عن رؤيتهم للميزات الرجولية، أوضح المبحوثين أن الرجولية تتميز ببعض المميزات أهمها مساحة الحرية المتوفرة للرجل عن المرأة خاصة في التنقل والسفر والملبس" *يعني أنا أقدر ألبس شورت وأمشي في الشارع عادي لكن مفيش بنت تقدر تعمل كده* ,

(ج) عيوب الرجولية: أوضحت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الرجولية يعيبها كثره المسئوليات الملقاة على عاتق الرجل وكثرة الالتزامات والأدوار المطلوب منه القيام بها وسقف التوقعات العالي جدا من المجتمع المحيط به من المرأة والأسرة ولا يستطيع حتي الشكوى لأن الشكوى ليست من سمات الرجل، لأن أكثر الرجال يتمتعون واقعياً بسلطة محدودة لذلك يلجئون إلى الهيمنة والتسلط وإحداث مسافة انفعالية مع الآخرين لتكوين صورة عن ذواتهم توحي بأنهم أقوياء فالهوية الرجولية هشة لأنها مقموعة الإمكانيات[2]. نسبة قليلة من أفراد العينة (الرجال) التي رأت أن الرجولية ليست بها أي عيوب فهم يرون في أنفسهم الكمال وأنه اختيار الإله لهم، لأنهم الأفضل والقادرين على تحمل الصعاب والمشقة *(ده تكريم من ربنا ليا أتحمل مسئولية وأعمل حاجات الست متقدرش تعملها هي الست تقدر تحارب وتخدم في الجيش وتعيش في الصحرا طبعا لا)* في المجمل أعترف المبحوثين(من الرجال) بضغط المجتمع المحيط عليهم لكونهم رجال، ولا يستطيعون إظهار الضعف أو عدم التحمل وقد أشار jane flax في هذا إلى أن "الرجال والنساء هم سجناء النوع الاجتماعي حتي لو ظهر لنا الرجل كونه السجان أو على الأقل الحامي للنظام الأبوي إلا أنه أيضاً محكوم بالدور الاجتماعي الذي أنيط به لكونه رجلا هذا إلى جانب مواجهته لتبدل أدوار النساء وتغير مكانتهم في المجتمع وهو ما أطلق علىه "أزمة الرجولية المعاصرة ذلك الفخ الذي يجد فيه الرجل المعاصر نفسه بكونه غير مهيأ لخسارة امتيازاته ومكانته التي منحتها له الرجولية الأبوية وفي الوقت نفسه لا يملك الدافعية لتبني الأدوار الجديدة التي نجمت عن شراكته الجديدة مع النساء"[3].

(د)أنماط الرجولية: يظهر بوضوح أنماط الرجولية في المفاهيم الراسخة بعقول أفراد العينة، والتي جاءت متفقة مع أنماط الرجولية التي حددتها كونيل، حيث ظهرت على رأس أنماط الرجولية في الهيكل

[1] Connell. R. Gender and Power, Op. Cit

[2] Reeser. T. W. MasCalitinites in theory: An introduction Wiley- Blackwell. 2010 p. 34.

[3] عزة بيضون، الرجولة وتغير أحوال النساء، دراسة ميدانية، المركز الثقافي العربي، دمشق، 2007، ص 31.

التراتبي الذي وضعته على قمة الهرم تتربع الرجولية المهيمنة "Hegemonic Masculinity""ذلك النوع من الرجولية الذي تخضع له جميع الرجوليات الأخرى في المجتمع حيث يشير مفهوم الهيمنة إلى السطوة الاجتماعية التي تمارسها مجموعة ما في المجتمع لا بالقوة العاتية، وإنما بمنظومة من القيم الثقافية التي تتغلغل في الحياة الخاصة وميادين الأنشطة الاجتماعية المختلفة, أو كما تحدث عنها فوكو وأشار إلى أن كل من الرجل والمرأة يري ذاته ويعرف نوعه وهويته وأدواره المفروضة في إطار توقعات المجتمع والمعايير التي تحددها الثقافة السائدة وبالتالي تتحول سلطة المعرفة أو الكيفية التي تتحول من خلالها أنظمة المعرفة إلى أدوات للهيمنة"[1]. على الرغم من أن كونيل تؤكد على أنه "في الحياة الواقعية تمثل فئة الرجولية المهيمنة قلة قليلة من الرجال أما الكثرة الغالبة التي لا تظهر للعيان منهم فإنها تمثل ذلك النوع من الرجولية التي تسميه كونيل الرجولية المتواطئة والتي تنتفع من هذا الوضع العام في جميع الأحوال".[2]

وقد ظهرت لدي العينة (من الرجال) بنسبة كبيرة مفهوم الرجولية المهيمنة من خلال تعبيراتهم الواضحة حول الرجل الأب المسيطر صاحب السلطة والقوة والمتحكم في كافة الأمور فالرجولية المهيمنة تظهر في ظل النظام الأبوي الذي يمارس التمييز ويوزع الأدوار على أساس الجنس ويبرر تسلط الرجل على المرأة, وهذا من خلال مفهوم الرجولية الأبوية ومفهوم الرجولية الجسدية فهما يمثلان هنا مفهوم الرجولية المهيمنة عند كونيل، ومن الجدير بالذكر إيضاح أن الهيمنة الرجولية متفاوتة فالرجل قد يكون تابعا لرجل آخر وفق الأيديولوجية الشاملة التي توجد في المجتمع المبنية على العرق والطبقة والاتجاهات الجنسية[3] كما ظهر نوع آخر أطلقت عليه كونيل الرجولية المتواطئة، وهم الرجال الذين حصلوا على فوائد النظام الأبوي بدون أن يكون لديهم نسخة قوية من الهيمنة الرجولية، فهم اكتسبوا

[1] Connel. R and Messershmitt. J. "Hegmonicmuculinity Rethinking the Concept. Gender and Society", vol19, 2005. p.p 829-859 .

[2] أريج زهران. "صورة الرجل كما تعكسها السينما النسائية في مصر"، مجلة كلية الآداب، م57، ع أكتوبر، جامعة القاهرة، 2015، ص 2

[3] Dowsett. Gary. Differences: REI and Gay Masculinities in gender & sexuality critical theories critical thinkers. edited by chris Beasley thousand okas: sage publicathions ،2005.. p. 832

مزايا وجود الهيمنة في الرجولية في المجتمع، فقد استفادوا من عدم المساواة بين الجنسين وتقبلوه كجانب طبيعي من الحياة[1].

كما ظهرت أيضا الرجولية التابعة أو الخاضعة وتقول عنها كونيل "أنها تنطبق على كل الرجال سواء المثليين أو العاديين كما ينطبق على النساء أيضا فتبعية النساء واضحة داخل المجتمعات مثل انخفاض أجورها وقيمة بقائها في المنزل لتربية الأبناء أما تبعية الرجل لرجل آخر تأخذ أشكالاً أخري"[2] وقد ظهرت هنا في إزدراء بعض من أفراد العينة لرجال يتخذون مظهراً مختلف في الملبس أو طريقة تسريحة الشعر أو طريقة الكلام *(العيال اللي بتسقط بانطالوناتها وموقفين شعرهم زي عرف الديك ولا اللي بيصبغو شعرهم زي البنات ويلبسوا خواتم وحظاظات)*فهم يعتبرونهم أقل منهم رجولية أو رجوليتهم لم تكتمل بعد، فهم بذلك يمثلون رجولية تابعة, كما مثل النساء أيضا في أذهان أفراد العينة الرجال نفس التبعية، والخضوع خاصة بمفهوم الرجولية عكس النسوية الذي نظر لنفسه على أنه الجنس القائد والمرأة هي الجنس التابع.

كما أوضحت لنا أيضا نمط الرجولية المهمشة وهم "بعض الرجال المهمشين بسبب عرقهم أو بسبب حالتهم الاجتماعية والاقتصادية التي ينتموا إليها"[3]. كما ظهرت أيضا رجولية مهمشة من نوع آخر لدي أحد أفراد العينة ينتمي إلى صعيد مصر حيث حدثنا عن نوعين من الرجولية في المجتمع فهناك طبقة ملاك الأراضي الزراعية وهم من يملكون السلطة والثروة وهناك طبقة المستأجرين فهي رجولية مهمشة وخاضعة وهذا يظهر جيد في اثبات حالة اثبات عذرية الفتاة، فرجال المستأجرين- العمال في الأراضي الزراعية وفق أجر- يحتاجون إلى إثبات عذرية بناتهم والتأكيد على أنها لم تنتهك بعد من الملاك, أما طبقة الملاك فهم لا يحتاجون لهذا لأنهم يتزوجون من نفس طبقتهم الاجتماعية فالمرأة إذن هي بنت الكرام والأصل, لا تحتاج لإثبات عذرية, وعلى الرغم من أن كونيل قد أوضحت أن لا توجد بين النسويات نسويات مهيمنة فكل النساء وجدت لكي تمارس الخضوع إلا أنوضع المرأة في صعيد مصر من وجه نظر أفراد العينة قد مثلت نموذجا مختلفا ففي هذا المثال الذي نتحدث عنه

[1] Connell. R." Masculinity Research and Global Society in Analyzing Gender. intersectionality and Multiple inequalities": Global transnational and Local Context in Advances in Gender research. Vol. 15. p. 51-72.

2 Connell. R. "Masculinity and Globalization. Men and Masculinities". Vol. no. 1.1998. 3 – 23.

[3] Connell. R. W. "Masculinity Change and Conflict in Global Society: Thinking about the future of Men's studies". the Journal of Men's studies. vol 11 2011 249-266.

طبقة ملاك الأرض يمتاز زوجاتهم بوضع مميز فالمرأة هنا لديها عائلة كبيرة بها رجال تحتمي بهم يمثلون قوة وسلطة داعمة لها في مواجهة زوجها إذا قام بالخروج عن المألوف والزوج يعي هذا جيدا ويعلم أن هيمنته على زوجته تمثل هيمنة رجل على رجل بفضل هذا الوضع العائلي وليست رجل على امرأة لذلك يقل العنف بينهم واذا حدث طلاق يتم بشكل سلمي دون اللجوء للعنف, ولكن في طبقة المستأجرين يتم اللجوء للعنف لأن الهيمنة هنا هيمنة رجل على امرأة, بالطبع لا ينطبق هذا الكلام على صعيد مصر كله ولكن على بعض مناطقه التي ينتمي لها المبحوثين في هذه الدراسة.(*احنا هنا في الصعيد عندنا ساده وعبيد، ملاك الأرض غير الُاجراء*).

ويمكن لنا هنا أن نصنف أنماط الرجال التي أفصحت عنها العينة وفقا لدرجة تبنهم لمفهوم الرجولية التقليدية فإذا كانت الرجولية كما يوضحها هذا البحث من خلال الأدوار الاجتماعية والسلوكيات والمنظورات الفكرية للرجال في أي مجتمع فيمكن تصنيف الرجال إلى: لرجل المنصاع وهو ذلك الرجل الذي يتبني المفاهيم الأبوية البطريركية والمنفذ لها عن اقتناع ويمارس الهيمنة الذكورية وتتمثل في القناعة بهيمنة الرجل على المرأة وعليها الطاعة والانصياع الكامل فهو صاحب الهيمنة وهذا يتفق مع دراسة Sultana التي أكدت على أن الرجولية تركز على أن الأدوار المهيمنة هي أدوار الرجل وأن المرأة لها دائماً الأدوار التابعة والذي يعكس نظام من البني والممارسات الاجتماعية التي يهيمن عليها الرجال ويستغلون فيها النساء عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة[1] وظهر هذا النوع بقوة في الشريحة الدنيا وأيضاً الوسطي.

الرجل المتحايل هو ذلك الرجل المؤمن بالرجولية التقليدية ذات الهيمنة والأفكار التقليدية المحافظة رغم إظهاره تبني مفاهيم الرجولية الحديثة وهذا يتفق مع ما أسماه إبراهيم سعيد الرجل التقليدي الزائف في دراسته حيث أوضح أن أنواع الرجال الذي نصادفهم في المجتمع هم الرجل التقليدي, الرجل التقليدي الزائف, الرجل النسوي , الرجل الجديد في مرحلة التبلور, الرجل الجديد[2] وظهر هذا النوع في الشرائح الوسطي والعليا.

2- التنشئة الاجتماعية وتوزيع الأدوار وفقاً للجنس:

لقد قامت مؤسسات التنشئة الاجتماعية على ترسيخ الأدوار الجندرية وفقا للجنس وعلى رأسها الأسرة، فهي أول وسط يحيط بالطفل ويقوم بعنايته وتربيته, "حيث تتأثر بالوالدين الذين يعدان الأبناء للقيام بأدوار بعينها حسب الجنس فتبدأ التنشئة في وقت مبكر فيحاكي الطفل ما يشاهده من

[1] Sultana ،A." Patriarchy and Womens subordination: A Theoretical and analysis،" The Faculty Journal ،July 2010-june2011.

[2] إبراهيم سعيد، مفهوم الرجولة في المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل، جمعية العنف ضد النساء، 2008، ص 57.

الكبار من علاقات وتفاعلات اجتماعية ويدمج الصفات المميزة لكل من الجنسين وكذلك سياسات علاقات السيطرة والخضوع، بالتالي تعيد الفتاة إنتاج منزلتها المنخفضة ويعيد الفتي إنتاج منزلته المتعاظمة، ويتم استكمال عملية ترسيخ قيم المجتمع من خلال وسائل الاتصال الجمعي والمؤسسات التعليمية وغيرها، فالتنشئة الاجتماعية هي التي يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"[1].

وقد أظهر أفراد العينة أنهم تعرضوا خلال تنشئتهم الاجتماعية سواء من خلال الأب أو الأم وخاصة الأم إلى ذلك النوع من التنشئة الذي يكرس ثقافة تفوق الذكر على الأنثى وبعض القيم التي يتم ترسيخها مثل: الرجل لا يبكي ولا يقوم بأداء الأعمال المنزلية، ولابد أن يظهر قوة وجرأة وصلابة وخشونة وعقلانية, والمرأة تظهر رقة وضعفاً عاطفة, مستخدمين في هذا الحجج البيولوجية والدينية، فيرون أنها الفطرة التي خلقها الله وهو ما يؤكد قول جوديت بتلر "أن الدور الاجتماعي يتحول إلى معطي بيولوجي وهوية ثابتة نتيجة عملية تكرار مستمرة ليتحول بعده إلى شيء طبيعي ومألوف" وهو ما يتوافق مع نظرية الهابيتوس عند بيير بورديو كما أكدوا على أهمية دور الأم في حياتهم فهي التي تكرس الثقافة الذكورية أكثر من الأب. إلا أن هذا ربما يكون على المستوي المفاهيمي وليست على مستوي الممارسة فمازال التنشئة الاجتماعية ترسخ هيمنة الذكور وهو ما يتفق مع دراسات مثل مينوز[2], ودراسة عزة بيضون[3], ودراسة ماهر الضبع[4], دراسة العريفي [5] , ودراسة Sultana حيث ركزت هذه الدراسات على بنية المجتمع الأبوي والتفرقة بين الذكور والإناث خلال عملية التنشئة.

يظهر أثر التنشئة الاجتماعية بصورة أكثر وضوحا في تحديد الأدوار الجندرية وفقا للنوع الاجتماعي وقد حددت كارولين موزر عام 1985 الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء[6] وهي:

[1] رشيدة بوشتى. "الأسرة وتغير الأدوار الجندرية بالمجتمعات العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع 73، 2018، ص 73.

[2] Munaz. G .M. Patriarchy and Islam. Peninsula. Barcelona.1993

[3] عزة بيضون، مرجع سابق

[4] ماهر الضبع. "الأسرة وتشكل العقل النسوى في المجتمع المصرى، دراسة ميدانية مقارنة"، مجلة العلوم الاجتماعية، م 41، ع 4، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، 2013.

[5] أمينة رمضان العريفي. "السيطرة الذكورية رؤية تحليلية"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس،2014، ع 35.

[6] James. W. Gentry .Review of Lterature on Gender in The Family .Academy of Marketing Science Review. University of Missouri. Colombia. 2003. p. 5.

- الدور الإنجابي: يمثل هذا الدور مسئوليات حمل الطفل وإنجابه ورعايته وتربيته ومسئولية العمل المنزلي وهي أعمال مرتبطة بحيوية البقاء الإنساني فهو الدور الرئيسي المعترف به للمرأة من طرف المجتمع.
- الدور الإنتاجي: هو الدور الخاص بإنتاج السلع وخدمات قابلة للإستهلاك والتجارة وهناك قيمة تبادلية لهذا الدور ما يكسبه أهمية في المجتمع ويقوم بهذا الدور الرجال والنساء على حد سواء ومازال هناك تقسيم واضح لهذا الدور بين الرجال والنساء.
- الدور المجتمعي: هو الدور الذي يعمل على حماية المجتمع البشري فيمتد نطاق الاهتمام من الأسرة إلى المجتمع ككل ويتسم بالطابع التطوعي ويقوم به الرجال والنساء وفقا لمتغيرات الثقافة السائدة.

وقد جاءت نتائج العينة بنسبة 70% (من الرجال) وهي النسبة الغالبة أن الأدوار التقليدية ذات الهيمنة الأبوية مازالت هي المسيطرة، فالأب له الوظائف الحيوية بالعائلة، وهو على رأس الأسرة وهو عائلها وهو مالك رأس المال وموارد الإنتاج ومصادر السلطة، وبالتالي سيطرة الرجال على الإناث في مراكز صنع القرار سواء داخل الأسرة أو خارجها فالرجل له حرية واستقلالية مطلقة وهو القادر على الحماية وعلى المرأة الطاعة والخضوع والتبعية، وهو ما يتوافق مع ما قاله إنجلز من التقسيم الواضح للعمل في المجتمعات التقليدية فالرجل يحارب ويذهب للصيد والمرأة تعتني بالمنزل[1], وقد ظهرت هذه النتيجة بين شرائح المختلفة الدنيا والوسطي والعليا, جاءت نسبة 20% (من الرجال) من العينة تري أن المرأة خرجت للعمل وتساهم في نفقات الأسرة لذا وجب عليهم المساهمة في بعض الأمور المنزلية كنوع من المساعدة وليس الإلزام وظهر هذا الاتجاه لدي افراد العينة من الطبقات الوسطي والعليا, كما جائت النتائج بنسبة 10% (من الرجال) الذي أظهر ضرورة تقاسم الأدوار عن اقتناع *(هي بتساعدني في المصاريف أنا أساعدها ف البيت ايه المشكلة) وظهر هذا الاتجاه لدي أفراد العينة النسبة الضئيلة في الطبقات الوسطي والعليا*

واتفقت هذه النتيجة مع دراسات عديدة مثل دراسة باشين التي أكدت استمرار هيمنة الذكور في نمط من علاقات القوة يجعل النساء خاضعات للرجل كما أكدت[2] أن المجتمعات العربية يسودها

[1] Lerner، G. 1986.The creation of Patriarchy، New York، Oxford University press Bhasin ،K.2006. What Is Patriarchy، New Delhi Women Unlimited.

2 عبيرة عهود. "المجتمع الذكورى وانعكاسه على دور المرأة التنموى، دراسة ميدانية في جامعة بغداد"، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م8، ع27، 2017.

الطابع الذكوري الذي يؤثر في مظاهر التمييز ضد المرأة، وذلك وفقا للنظرة الدونية لطبيعة المرأة, كذلك [1] أن الطابع العائلي السلطوي الأبوي الذي تتميز به الأسرة العربية يؤكد استمرار السلطة المطلقة في يد الأب, وخلص الحيدري[2] إلى أن المجتمعات سواء صناعية أو رأسمالية أو اشتراكية فهي مجتمعات أبوية ذكورية والمجتمعات العربية أكثر أبوية وأشد محاصرة وتهميشا للمرأة, كما حللت دراسة (رزيقات, 2017)[3] واقع المرأة في المجتمعات الذكورية وخلصت إلى أن نظام الكون بكامله ذكوري لهذا ستكون السيطرة على المرأة أبدية.

3- تحولات الأدوار الجندرية في ظل جائحة كورونا:

في أوقات الأزمات والتغيير المفاجئ، كما هو الحال حاليا، هناك قطيعة مع عديد من التوقعات المعتادة فبعد تفشي الوباء, واضطراب المجتمعات, يتم وضع قواعد جديدة, فهي مرحلة مليئة بالتردد كما ساد فيها كثير من سوء الفهم وحتي رفض هذه القواعد الجديدة، أو على الأقل التحايل عليها, ومع تحول أسابيع العزلة إلى شهور، حيث أصبح الكثير من الأشخاص يعانون من شعور أكبر بالوحدة والقلق في ظل انعدام اليقين عن نهاية واضحة للوباء، والخوف من الإصابة، والأزمة الاقتصادية التي كلفت أعداداً هائلة من العاملين في القطاعات غير الرسمية وظائفهم. فقد فرض الفيروس على الرجل البقاء في البيت، وصارت جلّ الأعمال تدار من داخل البيوت، لتتحقق المساواة بين المرأة والرجل، وليصبح كلاهما داخل فضاء واحد وهو الفضاء الخاص, فقد أصبح الرجل شريكا للمرأة في الأسر المنزلي، وهي مناسبة جيدة، لأن يتشارك أسري كورونا في التفاهم، وتبادل الآراء، وتوحيد الهمم في مواجهة عدوّ بثّ الذعر فيهم، حيث ساوي الظرف الطارئ بين المرأة والرجل في حجرهم داخل حدود البيت، الذي اعتقد الرجل أنّه عصي علىه فمكانه خارجه، والمرأة وحدها هي من ينبغي أن تحاصر فيه. وربما لأول مرة عبر التاريخ شعر الرجل بمعني أن يكون محاصرا في حدود البيت [4].

وقد أوضحت عينة الدراسة أنه حدثت لديهم تحولات في الممارسات اليومية العادية والأدوار الجندرية في ظل العزل المنزلي، وظهر عبئا مضافا على المرأة وأعبائها وزاد الاعتماد عليها ففي الغالب يقضي الرجل جل وقته امام وسائل التواصل الاجتماعي باحثا عن الأخبار أو متابعة الأصدقاء أو اللعب

1 حليم بركات. المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة، بيروت، 1984.

2 إبراهيم الحيدرى، النظام الأبوى وإشكالية الجنس عند العرب، بيروت، دار الساقى، 2003.

3 مالك زريقات. "مكانة المرأة في المجتمع الذكورى في حكاية الفارس لتشـوسـر"، المجلة الأردنية للغات الحديثة وآدابها، م9، ع1، 2017.

4 أسماء معيكل، هل كورونا فيروس نسوي، مؤمنون بلا حدود، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، أبريل 2020.

معهم بالألعاب الالكترونية التشاركية، هذا إلى جانب استحداث طرق قديمة في وسائل اللهو والتسلية، مثل الألعاب إلىدوية كالطائرات الورقية وألعاب مثل (بنك الحظ, الدومينو, الطاولة) إلى جانب الألعاب الالكترونية مثل (بابجي, روبلوكس, بوكر, كاندي كراش) أو عمل فيديوهات عبر تطبيق (التيك توك), كما يقضي البعض الآخر وقته أمام شاشات التلفاز لمتابعة أخبار الكورونا أو مشاهدة الأفلام، ولجأ البعض اجراء مكالمات هاتفية مطولة مع الأصدقاء والأقارب سواء صوتية فقط أو بالصوت والصورة والعديد منهم قام بعمل مجموعات عائلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (جروبات ماسنجر فيس) تضم أفراد العائلة الكبيرة من الأهل والأقارب، كما أقبل البعض على القيام بحملات استغفار الكترونية داعين الله رفع هذا الوباء والإكثار من الصلاة والتقرب أكثر من الله.

الأدوار الإنجابية وقد أوضحت العينة بنسبة 50%(من الرجال) أنها لم يحدث لها تحولا في الأدوار الجندرية فمازال الاعتماد الكلي على المرأة في أداء الأدوار الإنجابية من حيث رعاية المنزل والأبناء وعدم المشاركة في الأعمال المنزلية واللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي أو التلفاز أو غيرها من الممارسات الذي ذكرناها.

وقد أظهرت العينة بنسبة 40% (من الرجال) عن حدوث تحولات في الأدوار الجندرية الإنجابية، حيث وجد الرجال قضاء هذا الوقت الطويل فرصة جيدة للاقتراب أكثر من أفراد الأسرة والمشاركة في تربية الأبناء خاصة من الناحية التعليمية، لأن بداية فترات الحظر المنزلي توافقت مع اقتراب امتحانات الفصل الدراسي الثاني، وقد استبدلت الامتحانات بعمل أبحاث، وقد ساهم الأباء بدور كبير بهذا الجزء, كما أوضحت العينة بنسبة 10%(من الرجال) حدث لهم تحولا في الأدوار الجندرية الانجابية من الاتجاه الايجابي في بداية التعرض للجائحة إلى اتجاه سلبي نتيجة طول الفترة، فبعد أن بدأ الأمر بالشراكة في الأعمال المنزلية، وكانوا سعداء في الحجر المنزلي في البداية وذلك لأنها تعتبر فترة راحة من العمل وفرصة للتقارب الأسري، ولكن سرعان ما تبدد هذا الاحساس وتسلل الملل إليهم فأصبحوا يشعرون كأنهم سجناء ويريدون عودة الحياة لطبيعتها وتوقفوا عن أداء الأدوار التي أحبوها في بداية الحظر مثل الأعمال المنزلية وغيرها وقد زاد لديهم الشجار والخلافات والعنف المنزلي.

أما الأدوار الإنتاجية فقد أوضحت العينة بنسبة 70% (من الرجال) أنها حدث لها تحولاً في الأدوار الإنتاجية فقد ضعف إنتاج السلع والخدمات وتوقفت أعمال بعينها، وبالتالي عدد كبير من الرجال فقد عمله وأصبحوا بلا إنتاج خاصة، من يعملون بالقطاع غير الرسمي، ومنهم من فقد وظائفه بالكامل وبالتالي وفقد دخله، وأصبح يعاني من البطالة ومنهم من ضعف مصدر دخله ومنهم من اضطر للاستدانه من الأهل والأقارب أو بيع جزء من الممتلكات أو استخدام المدخرات ومنهم من اعتمد على دخل زوجته اذا كانت امرأة عاملة فأصبحت هي عائل الأسرة الرئيسي, وهنا تظهر مفاهيم مختلفة عن

لدي نفس المجتمع الأبوي عن المرأة التي تتحمل المسئولية بأنها " (جدعة ست ب 100 راجل, شايلة بيتها وولادها وجوزها في الأزمة, قد المسئولية)

بينما أوضح 30% من العينة (من الرجال) أن أدوارهم الانتاجية لم تتأثر حيث أن دخلهم لم يتوقف ولم يتأثر فقد استمروا في ممارسة نفس الدور وهو إعالة الأسرة والاستمرار في العمل سواء بالذهاب إلى العمل بصفة جزئية أي بعض الوقت أو العمل من خلال الفضاء الإلكتروني

انعكاسات الحجر المنزلي على المرأة:

أفصحت المرأة في عينة البحث عن استجابات مختلفة فجاءت استجابات المرأة 50%خاصة العاملة إيجابية مؤكدة على أنها فترة راحة من أعباء العمل والتركيز أكثر مع الأسرة والأبناء وكانت فترة سعيدة أظهر فيها الرجال تعاوناً جميلاً في المهام المنزلية ومشاركة الأبناء أنشطتهم, ولكنهم أكدوا أن هذه الفرحة زالت بعد طول مدة الحجر المنزلي فتحولت إلى ملل وانتظار وترقب وخوف من عدو مجهول ثم إلى رغبة في العودة للعمل بكل قساوته فهي أفضل من العزلة, وزالت فرحة التجمع بأفراد المنزل ووجود الزوج وقضاء الوقت الممتع معه تحول إلى كثره خلافات ومشاحنات.

بينما المرأة بنسبة 30% خاصة غير العاملة أكدت على أن وجود الرجل معها في المنزل يمثل عبئا إضافيا عليها من حيث التدخل في شئون المنزل ومعرفه كافة التفاصيل والتدخل في صغائر الأمور وزيادة حدة العنف والاختلاف داخل الأسرة *(قعدتهم طولت اوي خلقتي في خلقته طول إليوم يتلكك, لما بيزهق من التليفون بيركز معايا بقي, حاشر مناخيره في كل حاجه التلاجة فيها ايه مغسلتيش الهدوم ليه دي وسخة دي نضيفة قارفنا, قعدة الراجل في البيت علة, قاعد قرفان بيطلعو علينا بقي)*

بينما كانت المرأة بنسبة 20% وبها عاملات وغير عاملات، أكدن سعادتهن البالغة في البقاء بالمنزل في مثل هذه الظروف, وأكدوا على الاقتراب أكثر من أزواجهن والتحدث إليهن وممارسة الحياة اليومية بكل تفاصيلها معًا يعد أمرًا مميزًا، فقد أعادوا اكتشاف بعضهم البعض في هذه الفترة العصيبة.

وعن تحولات الأدوار لدي الرجال من وجه نظر النساء فقد أكدت العينة بنسبة 60% أن أزواجهم حدثت لهم تحولات في الأدوار الانجابية والانتاجية. وبنسبة 40% أكدت باقي العينة من النساء أن أزواجهن لم يتغيرن على الإطلاق وقضوا أوقاتهم في الحجر المنزلي بالاستخدام الكثير لوسائل التواصل الاجتماعي أو الخروج في غير أوقات الحظر للعمل أو التسوق أو مشاهدة التلفاز أو الجلوس أمام المنزل مع الأصدقاء أو أعلى أسطح المنازل..إلخ *(مفيش تغيير زي ماحنا, التغيير في الخنقة اكتر والطلبات كل شويه عايز اكل عايز شأي, بيتجمع مع الجيران ويقعدوا فوق السطوح, قاعد على طول على النت).*

خاتمة:

كان على هذه الدراسة تتبع تاريخ مفهوم "الجندر" في الدراسات الأنثروبولوجية، والذي كشف عن تنوع الأنماط "الجندرية" داخل الثقافات وأنه ليس نمط واحد، هذا بالإضافة إلى تنوع النمط الجندري نفسه بحسب السياق الثقافي داخل المحيط الثقافي الواحد، كما أكد هذا التاريخ، على أن المعطي "الجندري" ثقافي وليس بيولوجي. وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية نفسها في الحالة المصرية، فالتنوع الثقافي وفي المواقع الثقافية بمصر نفسها، أكدت ودعمت هذا التنوع في مفهوم "الرجولة" ما بين الصعيد والقاهرة والوجه البحري، هذا فضلًا عما فرضتها الطبقة الاجتماعية والتعليم من تنوع بالأنماط الجندرية للرجولة.

لهذا سعت الدراسة للكشف عن التحولات في "الرجولة" في لحظة تاريخية من شأنها فرض سياق ثقافي مختلف على الحياة اليومية، لتكشف عن قطيعة ما مع العديد من التوقعات المتوقعة، فهي مرحلة مليئة بالتردد كما ساد فيها كثير من سوء الفهم وحتي رفض هذه القواعد الجديدة، من هنا كانت الاستعانة بالمنهج الاثنوميثودولوجي والنظرية التفاعليه الرمزية ذو فائدة في فهم التحولات، ومن ناحية أخرى هي دراسة غير منقطعة الصلة بدراسة الثقافات في ظل الأوبئة، فهي محاولة جمع حقلين يشغلان التفكير وممارسة الأنثروبولوجيون، لتضع نفسها بذلك في موقع ما يعرف بالاسم "الدراسات البينية".

قائمة المصادر والمراجع:

1. حيدر إبراهيم، خضر. "مفهوم الجندر دراسة في معناه ودلالاته وجذوره وتياراته الفكرية"، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، العدد 16، 2019.
2. أبو شقرة، رشا سعيد صبحى. السياسة في خطاب الحياة اليومية لشباب الربيع العربي بالقاهرة الكبرى وتونس العاصمة، دراسة ميدانية بالقاهرة الكبرى وتونس العاصمة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، 2016.
3. الخوالدةK أسماء ناصر. "أثر أنماط اللعب عند الأطفال على إدراك الدور الجندري في رياض الأطفال في الأردن"، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م 45، 2018.
4. بتلر، جوديت. "الأفعال الأدائية وتكوين الجندر مقالة في الظاهراتية والنظرية النسوية"، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، ترجمة ثائر ديب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018.
5. بوحناش، عائشة. "أثر الجندر في تشكيل الذات قراءه في كتابي الجنس الاخر لسيمون دو بفوار والاختلاف في الثقافة الاسلامية دراسة جندرية لأمال قرامي"، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد 10، 2017.

6. بورديو، بيار. ترجمة: سلمان قعفراني الهيمنة الذكورية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.

7. بوشتى، رشيدة. "الأسرة وتغير الأدوار الجندرية بالمجتمعات العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع 73، 2018,

8. بيضون، عزة. الرجولة وتغير أحوال النساء، دراسة ميدانية، المركز الثقافي العربي، دمشق، 2007.

9. حليم، بركات. المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة، بيروت، 1984.

10.الحيدرى، إبراهيم. النظام الأبوى وإشكالية الجنس عند العرب، بيروت، دار الساقى، 2003.

11.الخاروف، أمل. طروب البدور. "الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م33، ع3، 2006.

12.الدبابنة، عبير بشير. "تحليل واقع النوع الاجتماعي على الصعيدين المؤسسي والتشريعي دراسة ميدانية في وزارة العمل في الأردن"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، جامعة مؤتة، م 3، ع2، 2011.

13.الدباغ، مي. أسماء رمضان. "النحو الاجتماعي نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة"، إضافات، العدد 24، 2013

14.دو بوفوار، سيمون. الجنس الاخر، ترجمة محمد على شرف الدين، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، 1997.

15.زريقات، مالك. "مكانة المرأة في المجتمع الذكورى في حكاية الفارس لتشوسر"، المجلة الأردنية للغات الحديثة وآدابها، م9، ع1، 2017.

16.زهران، أريج. "صورة الرجل كما تعكسها السينما النسائية في مصر"، مجلة كلية الآداب، م57، ع أكتوبر، جامعة القاهرة، 2015,

17.زيان محمد. "أزمة الرجولة والهجرة غير الشرعية نحو أوروبا: رؤية سوسيولوجية للدفاع عن القيم التقليدية لدى الشباب الجزائري"، إضافات. العدد 44، 2018.

18.سعيد، إبراهيم. مفهوم الرجولة في المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل، جمعية العنف ضد النساء، 2008,

19.الضبع، ماهر. "الأسرة وتشكل العقل النسوى في المجتمع المصرى، دراسة ميدانية مقارنة"، مجلة العلوم الاجتماعية، م 41، ع 4، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، 2013.

20.عادل، فريال. الرجولية والتنميط النوعى للرجل بين التصور والممارسات اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، 2015.

21.عثمان، سعاد. المرأة في الدراسات الأنثروبولوجية في المرأة وقضايا المجتمع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002.

22.العريفي، أمينة رمضان. "السيطرة الذكورية رؤية تحليلية"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس،2014، ع 35.

23.عهود، عبير. "المجتمع الذكورى وانعكاسه على دور المرأة التنموى، دراسة ميدانية في جامعة بغداد"، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م8، ع27، 2017.

24.غازى، نسرين. التنميط في الجنسي للإناث وأثره في اختيار الدراسة والمهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية قسم أصول التربية.2001.

25.غصوب، مي. ايما، سنكليرويب، الرجولة المتخيلة الهوية الذكرية والثقافة في الشرق الأوسط، دار الساقي، بيروت، 2002.

26.كمال، هالة. "النوع الاجتماعي، التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية"، مجلة ألف، العدد 19، الجامعة الأميركية بالقاهرة، 1999.

27.مصطفى، داليا عبد الرحمن. "مفهوم الرجولة كما تعكسه تنشئة الأم لأبنائها في المجتمع المصرى دراسة سوسيو أنثروبولوجية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد 16، 2015.

28.معيكل، أسماء. هل كورونا فيروس نسوي، مؤمنون بلا حدود، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية,

29.اليحياوى، ياسين. محمد على، مروان. "تمثلات الجندر عند الشباب العربي بين الاجتماعي والأكاديمي"، المستقبل العربي، ع475، 2018.

30. الديالمي، عبد الصمد. نحو رجولية عربية جديدة، تم النشر بتايخ 2019/9/17 على موقع مؤمنون بلا حدود، رابط الاسترجاع: https://www.mominoun.com.،

31.ل هوسمان، برنيس. ترجمة: زينب صلاح، 2016. ، تم النشر بتايخ 2019/9/17 على موقع مؤمنون بلا حدود، رابط الاسترجاع: https://bahethat.com/report/r37654/

32. A, Sultan..” Patriarchy and Women subordination: A Theoretical and analysis.” The Faculty Journal .July 2010-june2011.

33. Berger, Maurice. Brianwallis &Simon waston. Constracting Masculainity Routledge. New York. London .1995.
34. Cole, John W. ‘‘ANTHROPOLOGY COMES PART-WAY HOME: COMMUNITY STUDIES IN EUROPE’’, Ann. Rev. Anthropol. 6
35. Connell. R and Messershmitt. J. "Hegmonicmuculinity Rethinking the Concept. Gender and Society", vol19, 2005.
36. Connell. R." Masculinity Research and Global Society in Analyzing Gender. intersectionality and Multiple inequalities": Global transnational and Local Context in Advances in Gender research. Vol. 15.
37. Connell. R. “Masculinity and Globalization. Men and Masculinities”. Vol. no. 1.1998.
38. Connell. R. “Teaching the boyes: New Research on masculinity and Gender strategies for schools”, teachers colleqe Record.1996 Vol 98. no. 2.
39. Connell. R. Gender and Power: Society the Sexual Politics . (Cambridge polity press 1989) and masculinities (Cambridge: polity press1995).
40. Connell. R. W. “Masculinity Change and Conflict in Global Society: Thinking about the future of Men's studies”. the Journal of Men's studies. vol 11, 2011.
41. Connell. R. Teaching the boyes : New Resaerch on Masculinity and Gender strategies for schools .Teachers college Record .voi 98 .no 2. 1996
42. Dowsett. Gary. Differences: REI and Gay Masculinities in gender & sexuality critical theories critical thinkers. edited by chris Beasley thousand okas: sage publicathions .2005.
43. Ennis-McMillan, Michael C & Hedges, Kristin. “Pandemic Perspectives: Responding to COVID-19”. Open Anthropology. vol 8. n° 1 April 2020.
44. G, Lern.. 1986.The creation of Patriarchy. New York. Oxford University press K, Bhasin.2006. What Is Patriarchy. New Delhi Women Unlimited.
45. Kessler. Suzanne J. and Wendy McKenna. *Gender: An Ethnomethodological Approach.* New York: John Wiley. 1978. Repr. Chicago: University of Chicago Press. 1985.
46. Kimel . The Gender Society. Oxford University Press. New York, 2000.
47. Mead. Margaret. Coming of age in Samoa: A psychological study of primitive youth for Western civilisation. New York .2001.
48. Munaz. G .M. Patriarchyand Islam. Peninsula. Barcelona.1993

49. Parsons، Talcott. “Sex Roles in the American Kinship System.” In *The Kinship System of the Contemporary United States: Essays in Sociological Theory.* New York: Free Press، 1954
50. Reeser، T. W. Mas Calitinites in theory: An introduction Wiley- Blackwell، 2010.
51. Sabo Donald & Gordon David، Mens Health and illness: Gender ،Power and the body، ed ،1995.
52. Sexual Incongruity and Psychopathology: The Evidence of Human Hermaphroditism.” Bulletin of the Johns Hopkins Hospital 91، no. 1, 1956
53. W, James. Gentry ،Review of Lterature on Gender in The Family ،Academy of Marketing Science Review، University of Missouri، Colombia، 2003، p. 5.